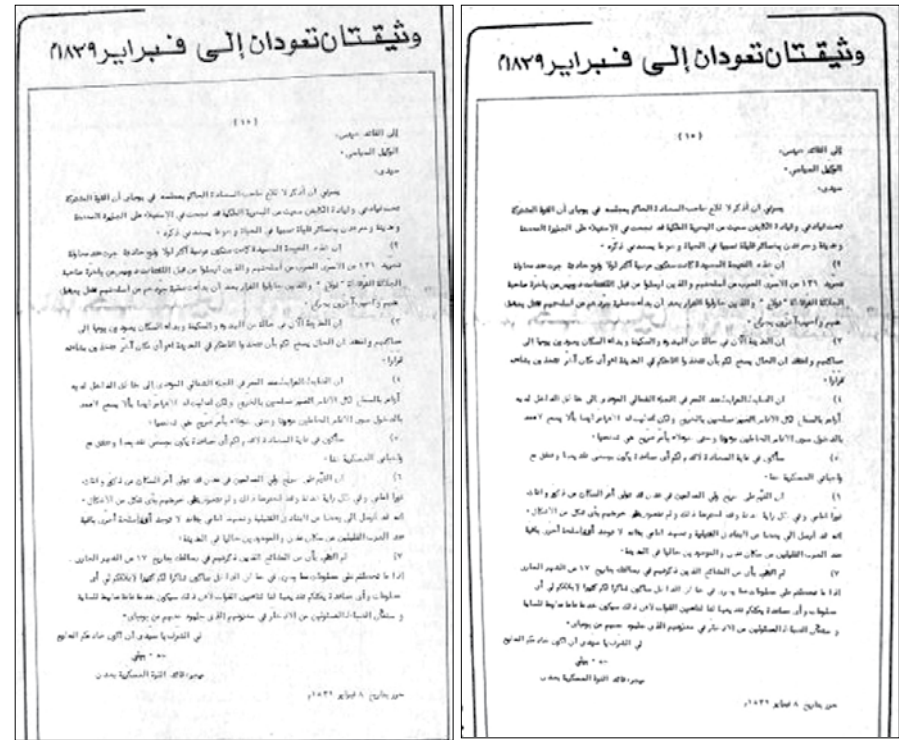




علي عبدالله صالح



# اليوميات الأخيرة للثورة في الصحافة المصرية



- 11 ديسمبر - الجامعة العربية تقرر ضم الجنوب
- 12 ديسمبر احتفال الجامعة العربية بضم الجنوب
- 14 ديسمبر تغييرات في الجيش الجنوبي
- 15 ديسمبر عزل قائد جيش الجنوب
- 16 ديسمبر - أول سفير للجنوب
- 11 ديسمبر - الإعداد لمشروعات توحيد الشطرين
- 18 ديسمبر - مستشار من الخارجية المصرية لتنظيم إدارات الخارجية في الجنوب 25 ديسمبر العربية
- 11 نوفمبر - بريطانيا تسلم كوريا موريا إلى مسقط
- 2 ديسمبر - السوفييت و5 دول تعترف بالجنوب
- 3 ديسمبر - قحطان يرد على ناصر
- 4 ديسمبر - اتصالات عربية للاعتراف بالجنوب
- 6 ديسمبر - مستشار من الخارجية المصرية لتتضم إلى جامعة الدول العربية
- 9 نوفمبر - وفد الجنوب في طريقه إلى جنيف
- 19 نوفمبر - نوفمبر الشعبي يشهد بدعم مصر
- 20 نوفمبر - لجنة الأمم المتحدة تحذر من حرب أهلية في الجنوب
- 21 نوفمبر - وفد الجنوب بدء محادثات جنيف لاستقلال
- 9 نوفمبر - الجبهة القومية تدعو بريطانيا لمفاوضتها
- 10 نوفمبر - الجبهة القومية تعلن تشكيل هيئة المفاوضات
- 11 نوفمبر - نوفمبر طلاقات المدافع والرصاص تدوي في عدن
- 12 نوفمبر - وفد الجنوب بين الجبهة وبريطانيا
- 13 نوفمبر - نوفمبر بريطانيا تعلن رسميا مفاوضاتها مع الجبهة
- 16 نوفمبر - نوفمبر بريطانيا أبلغت مصر تطورات الجنوب
- 17 نوفمبر - نوفمبر الإعلان عن سياسة الدولة الجديدة في الجنوب
- 18 نوفمبر - مقتل مراسل تلفزيون الماني أمام بريد عدن
- 22 نوفمبر - نوفمبر تقرير اللجنة الدولية للجنوب لقواتها
- 24 نوفمبر - نوفمبر بريطانيا تجري أكبر عملية نقل لقواتها
- 25 نوفمبر - نوفمبر بريطانيا تنهي حالة الطوارئ في عدن
- 26 نوفمبر - نوفمبر مظاهرات في عدن ابتهاجا بنتائج المفاوضات
- 29 نوفمبر - نوفمبر بريطانيا والجنوب وقعتا وثيقة تسليم السلطة
- 30 نوفمبر - الاعتراف المصري بالجنوب
- 12 نوفمبر - منع 12 يميناً من دخول عدن
- 1 ديسمبر - هتنة من عبدالناصر لقحطان
- 1 نوفمبر - الجنوب يطلب الانضمام للأمم المتحدة

حظي كفاح شعبنا اليمني من أجل الاستقلال باهتمام الصحف العربية والمصرية على وجه الخصوص، حيث خصصت صحيفتا (الاهرام) و (الأخبار) مساحات واسعة من صفحاتها لمتابعة التفاصيل الأخيرة في المفاوضات مع ود الجبهة القومية، وفيما يلي أبرز المحطات والعناوين التي نثرتها الصحف المصرية عن مخاض الاستقلال

- يوميات الأستقلال في جرية (الاهرام) التاريخ الحث**
- 1 نوفمبر - اتفاق جبهة تحرير الجنوب والجبهة القومية
  - 2 نوفمبر - قاتل جديد لجيش الجنوب
  - 3 نوفمبر - قتال عنيف في ميناء عدن
  - 4 نوفمبر - بريطانيا تنسحب من الجنوب في النصف الثاني من نوفمبر
  - 4 نوفمبر - إعلان أسماء وفد الجنوب للمفاوضات مع بريطانيا
  - 5 نوفمبر - موقف حازم لمؤتمر القوى الوطنية في الجنوب تجاه أحداث العنف
  - 5 نوفمبر - القوى الوطنية في الجنوب تشكل لجنة تحقيق
  - 6 نوفمبر - في الأحداث الأخيرة
  - 6 نوفمبر - تجدد القتال بصورة عنيفة في عدن
  - 7 نوفمبر - نوفمبر التوتير يسود عدن
  - 8 نوفمبر - نوفمبر استمرار حظر التجوال في عدن

# من أرشيف ثورة (14 أكتوبر)



وأقر على تسمية هذه الجبهة: (جبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل) .  
 وضع المكتب السياسي الذي شكله المؤتمر 11 شخصاً هم : قحطان الشعبي ، ناصر السقاف ، عبد الله المجعلي،محمد علي الصماتي ، ثابت علي المنصوري ، محمد أحمد النقم ، بخيت مليط ، أحمد عبد الله العولقي ، عيروس حسين قاضي ، علي محمد الفاطمي ، عبدالله محمد الصلاحي ، وبالإضافة إلى قادة حركة القوميين العرب الذين كانوا يمثلون العناصر الوطنية من الضباط والجنود والمتقنين والزعماء السياسيين وأبناء القبائل وفي وقت لاحق فصل الشيخ عبدالله المجعلي من الجبهة ، وفيما بعد أصبح أحد القادة العسكريين لجبهة التحرير التي شكلت في عام 1966م ، وكان عيروس قاضي ينتمي إلى حزب الشعب الاشتراكي ، وفي وقت لاحق انسحب أيضاً من الجبهة القومية.

الذين شاركوا فيما مضى مشاركة نشطة في الدفاع عن ثورة 26 سبتمبر وخدموا في الحرس الوطني ( كان بينهم منحدرين من عائلات فلاحين وعمال وطلاب ومتقنون وبرجوازية صغيرة) ، وأبناء القبائل وأفراد الجيش النظامي الاتحادي ، وقسم منهم فر إلى الشمال بعد أن منيت بالفشل الانتفاضات المسلحة المبعثرة ضد الانجليز في الخمسينات، وبناء على دعوتهم عقد في 24 شباط (فبراير) 1963م في دار السعادة بصنعاء مؤتمر للقوات الوطنية حضره أكثر من 100 ممثل للوطنيين المستقلين وممثلون "الضباط الأحرار" وقادة حركة القوميين العرب ، وتم التوصل في المؤتمر إلى اتفاق حول توحيد جميع القوى الوطنية في جبهة موحدة، وحول استحداث مكتب تكون مهمته وضع مسودة ميثاق مؤقت للتنظيم الجاري تشكيله ، على هيئة نداء إلى جميع القوى الوطنية التي تؤمن بصورة الكفاح المسلح،

يحقق ذلك عملياً في الحياة .  
**أهمية الكفاح المسلح**  
 أشير في مؤلفات المشاركين في النضال إلى أنه ليس جميع قادة حركة القوميين العرب على الإطلاق كانوا يؤمنون بضرورة الكفاح المسلح، ولم يكونوا مقتنعين بأن هذا الكفاح يمكن أن يقود إلى النجاح فقد كتب سلطان أحمد عمر يقول أن فيصل عبداللطيف الشعبي - الذي كان آنذاك رئيساً للفرع اليمني الجنوبي لحركة القوميين العرب وسكرتيراً لوزير التجارة في حكومة اتحاد الجنوب العربي - كان يميل إلى تحييد الكفاح السياسي للحصول على الاستقلال، وابتداء من نهاية عام 2692م أخذ يتركز في الشطر الشمالي من اليمن قادة حركة القوميين العرب الذين كانوا يروجون للكفاح المسلح ، والوطنيون اليمنيون الجنوبيون

ولدت الجبهة القومية كمنظمة سياسية جماهيرية ، لقيادة النضال في سبيل التحرير الوطني باستخدام الأساليب المسلحة ولا شك بأن الانتقال إلى هذه المرحلة في تاريخ شعب اليمن ، المرحلة التي غيرت حياته تغييراً جذرياً ، كان مردها إلى الاعتبارات التالية :  
 عند بداية الستينات ، فترة الانهيار السريع لنظام الاستعمار العالمي وتنشيط حركة التحرر الوطني العالمية والعربية ،بلغت الحركة الوطنية في جنوب اليمن مرحلة النضوج ، وكان إدراك الوحدة القومية قد تغلغل إلى عقول أبناء العديد من الطبقات والفئات الاجتماعية في المجتمع اليمني ، وكان الانتعاج بضرورة تصفية الوجود الاستعماري والانتقال إلى التطور المستقل قد انتشر انتشاراً واسعاً في أوساط مختلف فئات السكان إن ذلك كله أرسى إحساس نضال التحرر الوطني لشعب اليمن ، والاضطهاد الاستعماري ، وسياسة الدوس على الحقوق الأولية ، والانتقاص من مصالح القبائل ، نزعة «العداء للعروبة» لدى السلطات الأجنبية .  
 وساعدت التطورات التي حدثت في الحياة الاجتماعية لليمن الجنوبي حينذاك على تكون الوعي الوطني الذاتي وقيام الحركة الوطنية ، وهي : تطور الطبقة العاملة وتعمق التمايز الطبقي في المدينة والريف ، وازدياد تدمير الجماهير الشعبية ولا سيما الفلاحين من الاستغلال والاضطهاد اللذين كان يقترنهما الحكام وسائر الفئات التي كان وجودها مرتبطاً بسيطرة الاستعمار ، كما ساعد على ذلك ظهور فئة من المثقفين والطلاب المعاصرين الذين تلقوا تعليمهم في البلدان العربية وكانوا مرتبطين بها.

**دور حركة القوميين العرب**  
 ووجود فرع حركة القوميين العرب في اليمن الجنوبي، الذي وضع مهمة التحرر على رأس قائمة سياسته ، كان عاملاً غير قليل الشأن لقيام حركة التحرر الوطني في المنطقة فكان طرح شعار الكفاح المسلح بمثابة الوسيلة المقبلة الرئيسية لانزعاج الاستقلال والذي كان يتفسر بخيبة أمل الوطنيين اليمنيين الجنوبيين من أساليب النضال السياسية والمذاهب الإصلاحية لرابطة أبناء الجنوب العربي وحزب الشعب الاشتراكي والنقابات والتنظيمات الأخرى ، وشملت خيبة الأمل هذه ليس فقط لأعضاء حركة القوميين العرب وأبناء فئات السكان المعدمة فحسب والعديد من أعضاء حزب الشعب الاشتراكي ورابطة أبناء الجنوب العربي وقادة آخرين للحركة الوطنية لذا فان المقولة المطروحة بأن الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لطرد الاستعمار البريطاني كانت قد طرحتها حركة القوميين العرب لأول مرة في نهاية الخمسينات في إحدى مطبوعاتها بعنوان " موقفنا من الاتحاد المزيف " ، لقد كان أعضاء الفرع اليمني الجنوبي للحركة يعتبرون بأنه لن يكون باستطاعتهم بدء الكفاح المسلح ما لم تتم الإطاحة بنظام الإمام التيقراطي في صنعاء، وفي هذا تجلت إحدى السمات الأكثر أهمية وديمومة لكل المسيرة الثورية في الجنوب وهي ترابطها الوثيق مع العمليات الجارية في الشطر الشمالي من اليمن ، فقد بات انتصار الثورة في 26أيلول (سبتمبر) في الشمال وإقامة النظام الجمهوري في الجمهورية العربية اليمنية انذاك العامل الأهم لانتشار نضال التحرر الوطني المسلح في الجنوب وأثر انتصار ثورة 62 سبتمبر مباشرة في الشمال اخذ الفرع اليمني الجنوبي لحركة القوميين العرب يروج بنشاط لفكرة إقامة جبهة وطنية واسعة من شأنها أن تبدأ الكفاح المسلح بمساعدة النظام الجمهوري في الجمهورية العربية اليمنية ، ولهذا الغرض حاولت قيادة الحركة الاتفاق مع حزب الشعب الاشتراكي والفرع اليمني الجنوبي للبعث ،

**أهمية الدور المصري**  
 كان الوطنيين الجنوبيون يرون في الجمهورية العربية المتحدة وفي وحدات القوات المصرية المتواجدة آنذاك في الشمال قوة أخرى تستطيع أن تقدم لهم المساعدة، وكان ذلك يفسر سواء بالموقف الإعجابي لحركة القوميين العرب انذاك من التجربة الناصرية وقربية الحركة من الناصريين ، أو بتقديم الجمهورية العربية المتحدة مساعدة للنظام الجمهوري في الشطر الشمالي وبرغبة الزعيم عبدالناصر في أن تكون في اليمن دولة مستقلة موحدة، حليفا وشريكاً متمسكاً بالنضال من أجل الوحدة العربية ، وعلاوة على ذلك فإن اندلاع الثورة المسلحة ، كما جاء في الوثيقة التحليلية للاتحاد الشعبي الديمقراطي بهذا الصدد ، كان " من شأنه أن يخفف الضغط على وجود القوات العسكرية المصرية في الشمال " ، إذن ، ففي الظروف القائمة نشأ لدى قادة الفرع اليمني الجنوبي لحركة القوميين العرب وسائر الوطنيين لجنوب اليمن الاقتناع بضرورة اتخاذ خطوات عملية بصدد تشكيل تنظيم سياسي من شأنه أن يعلن أن الجمع فقط بين مختلف أساليب النضال ، بما في ذلك النضال المسلح ، يمكن أن يقضي على الانتصار على الاستعمار البريطاني ، وأن